

نهرته أمه فسكت على مضض، وقال الدكتور:
- حتى لو عرفتوها!!.. السؤال الأهم هو: من أين جاءت
الفران أصلاً؟؟
أسكتهم الضيف مدة فأعطوا الفرصة لياسر أن يهتف:
- أريد لغة سويسرية!!

لم يأبه به أحد، ورأى وجوههم مكفهرة، فانصرف إلى قطه
الجديد، وما هي دقيقة أو أقل من الدقيقتين إلّا وعاد ممتعاً زائغ
العينين، ليتجه رأساً إلى خاله الصامت قائلاً:

- القط يرفض الحديث معي!!
رد الدكتور مسروراً:
- لعلك حدثته باللغة السويسرية!
- قلت له بسبس بالعربي فظل محملاً مخرجاً لسانه لي!!
- أخرج لسانه لك؟!.. قط قليل الحياء، تعال معي..

ذهب معه إلى الغرفة فوجد القط معلقاً من عنقه مخنوقاً!!..
تابع مسار الحبل فخمّن ما حدث، إذ يبدو أنه دار حول المقعد
القريب فالتف الحبل وقصر، ثم صعد الترابيزة العالية، ولعله رأى
فأراً فقفز نحوه، وتوتر الحبل تماماً وظل معلقاً حتى اختنق!!

فكه الدكتور متألماً، وعاد بياسر إلى غرفة الضيوف والولد في
نحيب عصبي، وصدم الجميع واحتج الأب: